بمناسبة ذكرى

مولد الإمام الحُسين عليه السلام ومولد أبي الفضل العباس عليه السلام ومولد علي بن الحُسين عليهما السلام

أجمل وأحلى التهاني إلى مقام الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

سيد الأحرار الإمام الحُسين بن علي عليهما السلام

الإمام الثالث: هو الحسين عليه السلام، حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن خليفة رسول الله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين، وأخو سيد شباب أهل الجنة الحسن الزكي عليه السلام ، ولِدَ ابن ستة شهور -**راجع البيان الطبي الصادر عن مؤسسة الولاية، العدد الثاني، لمعالجة التشكيك في مدة الحمل بالإمام عليه السلام، وهي ستة شهور، بالحقائق والأرقام العلمية** – وفي اليوم الثالث من شهر شعبان كانت الولادة المباركة، الثالث أو الرابع للهجرة، يوم الخميس ليلة الجمعة، في المدينة المنورة، واستشهد دفاعاً عن الحق والفضيلة يوم العاشر من شهر محرم، في كربلاء المقدسة، ومرقده الشريف معروف فيها .

أول فضيلة: أول فضيلة كانت للإمام الحسين عليه السلام في الحياة الدنيا وهي في يوم مولده الشريف، وذلك عندما تباشروا القوم بمولد الإمام عليه السلام وتباركوا، وراح الملائكة يصعدون وينـــزلون إلى ذلك البيت الطاهر، وإذا بمَلَك اسمه (فطرس) الذي غضب عليه الله – في قصة مُفصلة – فكسر جناحه، ورمى به في مكانٍ ما مِن مُلكِهِ العظيم، وعندما رأى فطرس أفواج الملائكة بهذه الكثافة والحركة الدائبة صعوداً ونزولاً سأل جبرائيل عليه السلام قائلاً: ما بالكم ياجبرائيل، هل حَدَثَ حدث بأهل الأرض، أم قامت القيامة ؟ فقال لـــه : لا يافطرس، بل وِلدَ مولود إلى النبي الأعظم صلى الله عليه وآله ونحن ننـــزل لكي نبارك له ولده، فقال فطرس: خذني معك لعل الله سبحانه وتعالى يغفر لي ببركة هذا المولود، وبشفاعة جده، وينقذني مما أنا فيه .

فأخذه معه إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وحكى له قصته وَسَبب كسر جناحه، فأشار إليه بأن يتمسح بمهد الإمام الحسين عليه السلام ففعل فطرس ما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فشفي ببركة الإمام الحسين عليه السلام وعاد إليه جناحه فطار فرحاً مسروراً مع الملائكة وكان يفتخر ويقول: من مثلي وأنا عتيق الحسين عليه السلام، وكانت هذه أول فضيلة للإمام عليه السلام في الحياة الدنيا .

راجع كتاب (كلمة الإمام الحُسين) و (حلية الأبرار) ج١، و (منتهى الآمال) ج١، و (كلمة الإمام الصادق) و (نبذة عن حياة المعصومين)

صبره: جميعاً نعرف كم تحمل الإمام عليه السلام من مُعاناة في واقعة الطف وما قبلها، وأنه يُضرب بصبره المثل، وقد نُقِل عن أبي جعفر عليه السلام – بسندٍ صحيح– أنه قال : قُتل الحسين عليه السلام وعليه جُبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلاثة وستين ما بين ضربة بسيف أو طعنة برمح، أو رمية بسهم...إلخ . **راجع كتاب (حلية الأبرار) ج١ و (عاشوراء.. بلغة الأرقام)**

مواقفه: ومن مواقفه عليه السلام أنه عندما كان صغيراً، رأى الحاكم على منبر جده المصطفى صلى الله عليه وآله فركض إليه وحاول إنزاله عنه، على مرأى ومسمع كل من حضر المسجد قائلاً : أنزل هذا مكان جدي وأبي عليهما السلام . **[رفضاً للظلم من أيّام الطفولة]** .

راجع كتاب (كلمة الإمام الحسين عليه السلام)

بعض أقواله: يقول الإمـــام الحسين عليه السلام : (**عجبتُ لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟! وعجبتُ لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟! وعجبتُ لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن إليها ؟! وعجبتُ لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟!**)، ويقول عليه السلام (**من طلب**

رضى الله بسخط الناس كفاه الله أُمور الناس، ومـــن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس)، ويقول(عليه السلام) **(الناس عبيد الدنيا، والدين لعقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا مُحصوا بالبلاء قلَّ الديّانون...)** .

الرواية الأولى والثانية من كتاب (كلمة الإمام الحسين(عليه السلام))، والرواية الثالثة من كتاب (العباس بن علي رائد الكرامة والفداء في الإسلام)

من هم شيعة الحسين(عليه السلام) ؟: في كتاب(**كلمة الإمام الحسين(عليه السلام)**)، أن رجل قال للإمام الحُسين(عليه السلام)، يابن رسول الله أنا من شيعتكم، فقال الإمام(عليه السلام): أتقِ الله ولا تدّعينّ شيئاً يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغلّ ودغل، ولكن قُل أنا من مواليكم ومن محبيكم .**[أين هم شيعة الإمام(عليه السلام) في هذا الزمان ؟! لا أدري]**.

خدمة الإسلام بخدمة الحسين(عليه السلام): أما كيف نخدم الإسلام فكلنا يعرف أنه بنشر الدين والفكر الإسلامي في الدول الإسلامية والكافرة...، أما كيف نخدم الحسين(عليه السلام) فهذا من الواجب علينا أن نعرفه، وذلك بنقل صورة حَسَنة عنه(عليه السلام)، حتى نجعل من أنفسنا جماعة تعرف مبادئ الحسين(عليه السلام) وتعاليم الحسين(عليه السلام)، ولا نكتفي بمعرفة أبيه وأمة ومتى توفي فقط... كلا ، بل معرفة مبادئ الحسين(عليه السلام)، وذلك بتغيير مجتمع جاهل إلى مجتمع عارف وعالم، ومن قرية بعيدة عن حُب الحسين(عليه السلام) – ولو كانت صغيرة – إلى قرية محبة للإمام الحسين(عليه السلام)، وهذه قصة نقلها أحد مراجع التقليد المعاصرين في كتابه الرائع (**الحسين أسوة**)، وهي أن أحد تجار أفريقيا وكان خطيباً في نفس الوقت حَدّثهُ بذلك، يقول: في يوم من أيام محرم، مررت بقرية من تلك القارة فرأيت مأتماً منعقداً، ولما تبينت الأمر ظهر لي أنهم عبّاد صنم وإنما يعقدون شبة مأتم لذكرى الحسين(عليه السلام) تقليدياً، قال : فصعدت المنبر، وقلت لهم : إن الحسين(عليه السلام) جاء إلى هذه القرية، لكن جد الحسين(صلى الله عليه وآله) ومبادئه لم يأتيا إلى هذه القرية، فهيا بنا نجعل الحسين(عليه السلام) واسطة مجيء جده ومبادئه...، ثم شرعت في بيان التوحيد والنبوة والمعاد، وسائر أصول الإسلام وفروعه...، وببركة الحسين(عليه السلام) تحولت إلى قرية مسلمة بعد أن كانت كافرة . **[فهنيئاً لك أيها الخطيب التاجر]** .

ومن يعظم شعائر الله: لقد قتل أعداء النبوة الحسين(عليه السلام)، واليوم جاءوا لقتل منبر الحسين(عليه السلام)، فهل كانت ثورة الحسين(عليه السلام) وقتية تنتهي بعد فترة من الزمن ؟! وينتهي لهبها المتوهج ؟!.. كلا، إنما كانت ثورة الحق ضد الباطل، وثورة العدالة ضد الظلم، وثورة الإنسانية ضد الوحشية، وثورة الهداية ضد الضلال، والآن نرى بأم أعيننا، الباطل والظلم والوحشية والظلال، إذاً **[أين الحسين في هذا العصر]**،... ومن هنا يجب علينا إقامة مجالس عزاء للحسين(عليه السلام) لمحاربة العنصرية والطائفية والتفرقة والفساد والغناء وإخماد نار الفتنة فيما بيننا ونشر أخلاق الحسين(عليه السلام) في كل أنحاء الأرض، ويُفترض أن يكون في كل بيت وكل مجلس وكل مكان مأتماً وعزاءً للحسين(عليه السلام) ونشر وارتداء السواد في أيام المحرم وغيرها...، ما هو الفرق بين أمهاتنا وبيننا ؟ أمهاتنا كانوا في ليلة العاشر يستمرون في العزاء إلى الصباح من أجل الحسين(عليه السلام)، أما نحن فمن أجل الرياء والسمعة والقيل والقال، وفي يوم العاشر كان الحزن مخيم على قلوب الرجال فلا ترى مُبتسماً ولا ضاحكاً ويعطل كل شخص عن عمله احتراماً لذلك اليوم العظيم، أما هذه الأيام فَحدّث ولا حرج، يعجز اللسان عن الحديث فكل شيء مكشوف للجميع..**[لذلك غُلبنا]** .

وإذا كانت هناك مآتم، فيجب علينا نبذ المحاضرات المكررة والمملة – في أغلب الأحيان–، ونجعل من المنبر الحُسيني طاقة هائلة، مشحونة بالفكر الحيوي، الذي يواكب كل العصور، ويُعالج كل المشاكل، وعلى أي صعيد، ولو نظرنا إلى التاريخ لوجدنا مليارات الأسئلة المهمة لا جواب لها..، فلمّا كان التاريخ في أذهاننا ناقص، صارت المُعاملة مع كل الأجيال ناقصة قطعاً، لذلك قال الرئيس الروسي السابق "ستالين": (**اقتلوا كربلاء، لأنه طالما بقيت كربلاء فمشكلتنا باقية**) ويقول "لينين": (**اقتلوا كربلاء..**) .

ماذا تعلمنا من الحسين(عليه السلام): سؤال يجب على كل شخص أن يطرحه على نفسه، وهو: **ما الذي تعلمناه من الحسين(عليه السلام) ؟** يُنقل لنا أن غاندي الزعيم الهندي المشهور، أنه قال: (**تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر**) راجع

كتاب (**الحسين أسوة**)، وفعلاً أنتصر غاندي...، ويقول أحد علماء كراتشي، أن قسيساً نصرانياً قال له: (**لو كان لنا حُسينكم فقط، لتمكنّا من تنصير العالم تحت لوائه . بأن نرفع علماً باسم الحسينعليه السلام في كل مكان ونجمع الناس حوله ثم نبشّرهم بمبادئنا، لكنكم معاشر المسلمين لا تعرفون كيف تستفيدون من الحسينعليه السلام في الغايات التبشيرية**) . **[ونحنُ ماذا تعلّمنا ؟]** .

البدء بسبع تكبيرات: يروي الشيخ الطوسي – بسندٍ صحيح– أنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله أخذ الحسينعليه السلام يوماً إلى المسجد فأوقفه إلى جانبه ثم كبّر للصلاة فلم يردّ الحسينعليه السلام التكبير، ولم يزل الرسولصلى الله عليه وآله يكبّر والحسينعليه السلام لا يُكبر، حتى أكمل سبع تكبيرات، فردّ الحسين التكبير في السابعة، وهكذا صار التكبير للصلاة سبع مرّات (مُستحب) .

راجع كتاب (منتهى الآمال) ج١، وكتاب (حلية الأبرار) ج١

معجزة للإمام الحسينعليه السلام : (الحاج محمد المبيِّض) الذي قضى عدة سنوات في الهند، عاد مؤخراً إلى شيراز ونقل عجائب رآها أيام إقامته في الهند، ومن جملة ما نقل :

في يوم من الأيام وفي مدينة بومباي، باعَ رجل من الهندوس (عبدة الأوثان) مُلكاً لــه في مكتب عقارات رسمي، وتسلَّم ثمن مُلكه نقداً، وخرج من مكتب الأملاك، وكان لِصان منتميان لمذهب الشيعة قد كَمِنَا لــه لسرقة أمواله، عَلِمَ الهندوسي بما يضمران، فهرول مُسرعاً إلى بيته وتسلق شجرة كانت في وسط الدار واختفى داخلها، فدخل اللصان المنــزل وفتشاه فلم يجدا الرجل، فاستجوبا زوجته وقالا لها: نحن رأيناه يدخل البيت فأين هو ؟ قالت المرأة : لا أدري أين هو: فشرع اللصان بضرب المرأة وتعذيبها إلى أن قالت لهما: اقسِمَا لي بحق الحسينعليه السلام أنكم لن تؤذياه لأقول لكما أين هو، فأقسم اللصان – فاقِدا الحياء- فقالت لهما، فتسلق اللصان الشجرة وأنزلا الهندوسي وأخذا المال منه وقطعا رأسه خشية الملاحقة...، فرفعت المرأة التي لم يعد لها حيلة وجهها إلى السماء ونادت : يا حسين أنظر ماذا فعل أولئك الشيعة، وقد دللتهم على زوجي لاطمئناني لهم لقسمهم بك .

وفجأةً ظهر رجل وأشار بيده إلى عنقي اللصين فانفصل رأساهما عن جسديهما فوراً، ثم عاد وصل رأس الهندوسي ببدنه وعادت له الحياة، ثم اختفى ذلك الرجل عن الأنظار .

علمت الشرطة بذلك وبعد التحقيق استيقنوا من حقيقة الإعجاز الحُسيني وبما أنه كان ذلك في شهر محرم الحرام فقد قامت الشرطة بإقامة موائد كبيرة، ونقل الناس بالقطار مجاناً لحضور عزاء سيد الشهداءعليه السلام، وأسلم وتشيّع ذلك الهندوسي وجمع من أهله وأقاربه . **راجع كتاب (القصص العجيبة) و (من كرامات الإمام الحسين) و (معاجز حسينية)**

قمر بني هاشم العباس بن عليعليهما السلام

من هو: أبوه الإمام علي بن أبي طالبعليه السلام وأمه فاطمة بنت حزام، الملقبة بأم البنين، وزوجته هي لبابه بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وهو أكبر اخوته ولد في سنة ٢٦هـ في اليوم الرابع من شهر شعبان يوم الجمعة،.. فما أجملك من مولود، صدق من لقبك بقمر بني هاشم، فما أروع بهائك وما أجمل صورتك إنك آية من آيات الجمال، كُنت خير الأخ، لم تترك الحسين عليه السلام حتى في شهر ولادته كنت معه في نفس الأسبوع وكأنك مصداق قوله تعالى: **(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا)** .

موقف الإمام عليعليه السلام يوم ولادته: حينما بُشِّر الإمام أمير المؤمنينعليه السلام بهذا المولود المبارك سارع إلى الدار فتناوله، وأوسعه تقبيلاً، وأجرى عليه مراسيم الولادة الشرعية فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لقد كان أول صوت قد

أخترق سمعه صوت أبيه رائد الإيمان والتقوى في الأرض، وأنشودة ذلك الصوت: (الله أكبر) (لا إله إلا الله)، وفي اليوم السابع

من ولادة أبي الفضل(عليه السلام)، قام الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) بحلق شعره، والتصدق بزنته ذهباً أو فضّة، على المساكين وَعَقَّ عنه بكبش كما فعل ذلك مع الحسن والحسين(عليهما السلام) عملاً بالسنّة الإسلامية .

راجع كتاب (السرّ الفيّاض)، وكتاب (حياة قمر بني هاشم)، وكتاب (العباس رائد الكرامة والفداء في الإسلام)

أول بادرة منه وهو صغير : دعاه أبوه(عليه السلام) في عهد الصبا وأجلسه في حجرة وقال له قل واحد فقال واحد فقال له قل اثنين فامتنع وقال أني استحي أن أقول اثنين بلسان قلت به واحد، ففرح أمير المؤمنين(عليه السلام) وسُر بذلك **.كتاب (مولد العباس بن علي)**

أدبه مع الحسين(عليه السلام): أنه ما كان يجلس بين يدي الحسين(عليه السلام) إلا بإذنه، كان كالعبد الذليل بين يدي المولى الجليل وكان ممتثلاً لأوامره ونواهيه مطيعاً لــه، وكان كما كان أبوه علي(عليه السلام) لرسول الله(صلى الله عليه وآله) ومن تأدبه لم يكن يُخاطب الحسين(عليه السلام) إلا ويقول: ياسيدي أويا أباعبد الله أويا بن رسول الله، وما كان يُخاطبهُ بالأخوة طَوال عمره الشريف، إلا مرة واحدة خاطبه بالاخوة وهي الساعة التي ضربوه فيها بعمودٍ من حديد... . **راجع كتاب (مولد العباس بن علي)، وكتاب (السرّ الفيّاض)**

تقبيل أهل العصمة يده المباركة: جـــاء في التاريخ أنّ أربعة من الأئمة المعصومين قبّلوا يد أبي الفضل العباس، وهم : الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين والإمام علي بن الحسين والإمام محمد بن علي(عليهم السلام) . **راجع كتاب (السرّ الفيّاض)**

اعتقادهم الكبير بالعباس(عليه السلام) في الحلف: هذا موضوع رائع وشيِّق وعجيب، وإذا أردت معرفة ذلك بشكل دقيق مع القصص الجميلة، راجع المصادر التالية: كتاب (**العباس والعصمة الصغرى**) و (**مولد العباس بن علي**) و (**السر الفياض**) و (**العباس بطولة الروح وشجاعة السيف**) و (**أنصار الحسين**) و (**بطل العلقمي**) و (**الخصائص العباسيّة**)... وغير ذلك .

معاجزه(عليه السلام): **(١)** زار العالم الشهير الميرزا باقر الزنجاني(قدس سره) كربلاء المقدّسة مع جماعة من الطلبة راجِلاً، وحطوا رحالهم في مدرسة (بادكوبة) وأرادوا زيارة العباس(عليه السلام) فامتنع أحد الطلاّب قائلاً: ليس العبّاس إماماً، وكلّما نصحوه لم يفد، فتركوه في المدرسة وتوجّهوا إلى حرم العبّاس(عليه السلام)، ولّما رجعوا رأوا ازدحاماً في المدرسة، وبعد التحقق من ذلك الازدحام تبيّن لهم أنّ الطالب المذكور وقع في بئر المرحاض إلى رقبته، وحاولوا بجهدٍ شديد إنقاذه قبل أن يفطس في البئر، وبعد محاولة قاسية استطاعوا إنقاذه . فقال أصدقاؤه : هذا جزاء من لم يزر العبّاس(عليه السلام) ويتطاول بلسانه عليه، فقال : إنّي لم أكن جاداً في قولي، فقالوا لــــه : والعبّاس أيضاً لم يكن جاداً، فلو كان جاداً لغرقت في بئر القاذورات . **راجع كتاب (العباس والعصمة الصغرى)**

(٢) في الأربعينات من هذا القرن كانت هناك امرأة زائرة كانت تشكو من مرضٍ في رقبتها بحيث يعيق حركتها، فتوجهت في الحال إلى شباك أبي الفضل العباس(عليه السلام) وجرياً على العادة ربطت نفسها بيدها، داعية بحرقة وتأثر شديدين طلباً للشفاء من الله سبحانه وتعالى بشفاعة صاحب هذا القبر، وما هي إلا ربع ساعة، وإذا بالأصوات تتعالى، والزغاريد يضج بها المكان، لقد تماثلت هذه المرأة إلى الشفاء التام، إن الله سبحانه وتعالى سلمها من هذه الآلام المبرحة التي كانت تعاني منها، وعادة رقبتها إلى وضعها الطبيعي سالمة بشفاعة العباس(عليه السلام) . **كتاب (الكرامات المنظورة)**، للمزيد من المعاجز راجع الكتب التالية: كتاب (**العباس والعصمة الصغرى**) و (**السر الفياض**) و (**مولد العباس بن علي**) و (**حياة قمر بني هاشم**) و (**بطل العلقمي**) **٣** أجزاء، و (**الكرامات المنظورة**) و (**القصص العجيبة**) و (**العباس بطولة الروح وشجاعة السيف**) و (**دراسات كربلائية**) و (**دار السلام**) **٤** أجزاء، و (**الخصائص العباسيّة**) و (**الإيثار الأعظم**)... وغير ذلك .

الإمام زين العابدين علي بن الحُسين عليهما السلام

نسبه الشريف: هو إمام ابن إمام ابن إمام (علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام) وأُمــهُ شاهزنان وقيل شهربانو، توفيت في نِفاسها بالإمام عليه السلام، فأخذته أُم ولد تحضنه فأصبحت له بمنــزلة أمه، ولِدَ في المدينة المنورة، الخامس من شهر شعبان، سنة ٣٨أو٣٧ للهجرة، وتوفي في ٢٥من شهر محرم سنة ٩٥ **هـ** في يوم السبت – مسموماً–، ودُفن في البقيع، أما عن عدد أبنائه فقد اختلف المؤرخون في عددهم، وللفائدة في هذا المجال راجــع الكتب التالية: كتاب (**سيرة الأئمة الأثني عشر**)ج٢، وكتـــاب (**عوالم العلوم**)، وكتاب (**منتهى الآمال**)ج٢، أما كُناهُ، فراجع كتاب (**عوالم العلوم**)، لمعرفة التسمية وسبب التسمية .

عبادته: كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وإذا حضرت الصلاة أقشعر جلده واصفر لونه، وارتعد كاسعفة .
راجع كتاب (المسائل الإسلامية)، وكتاب (حلية الأبرار) ج٢، وكتاب (منتهى الآمال) ج٢، وكتاب (القطرة من بحر مناقب النبي والعترة)ج١

دروس أخلاقية: (١) عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : لقد كان أبي عليه السلام يأبى أن يُؤاكِل أُمّه، فقيل لـــه: يا بن رسول الله أنت أبرّ الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أُمّك ؟، فقال : إنّي أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه .
راجع كتاب (عوالم العلوم)، وكتاب (منتهى الآمال) ج٢، وكتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة) ج١
(٢) جاء في كتاب (**حلية الأبرار**)ج٢، أنه لما وضِعَ علي بن الحسين عليه السلام على المُغتسل بعد استشهاده، نظر الحضور إلى ظهره، وإذا عليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين . **[من للفقراء بعد الأئمة عليهم السلام]** .

من أقواله: (١) قال عليه السلام : (**أصحابي إخواني، عليكم بدار الآخرة، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها وبها متمسّكون، أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم للحواريّين ؟ قال لهم : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها، وقال : أيّكم يبني على موج البحر داراً تِلكُم الدار الدنيا، فلا تتخّذوها قراراً**)، (٢) ويقول عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : (**مالي أرى الناس إذا قُرِّبَ إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح ليبصروا ما يُدخلونَ بطونهم، ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم، ليسلموا من لواحق الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم**)، (٣) ويقول عليه السلام: (**مسكينٌ مُحب الدنيا: يسقط منه درهم فيظلّ نهاره يقول (إنّا لله وإنّا إليه راجعون)، وينقص عمره ودينه ولا يحزن عليهما**). **كتاب(منتهى الآمال)ج٢**

ناقة علي بن الحسين عليه السلام: قال الإمام الصادق عليه السلام: لّما دُفن الإمام السجاد عليه السلام لم تلبث الناقة أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها — أي مُقدم العنق – ورغت، وهملت عيناها، فأُتي محمّد بن عليّ عليه السلام فقيل له : إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها، فأتاها فقال: مه، الآن قومي بارك الله فيك، فثارت ودخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها، فأُتي محمّد بن عليّ عليه السلام فقيل لـــه : إن الناقة قد خرجت فأتاها فقال : مه، الآن قومي، فَلَم تفعل، قال عليه السلام : دعوها فإنّها مودِّعة – أي ستموت–، فلم تلبث إلا ثلاثة حتىّ نفقت – أي ماتت–، وإنه كان يخرج عليها إلى مكّة فيعلّق السوط بالرحل، فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة، وروي أنه حجّ عليها ٢٢ حجة، وما ضربها قط .
راجع كتاب (منتهى الآمال)ج٢، وكتاب (حلية الأبرار)ج٢، وكتاب (عوالم العلوم)

معاجزه عليه السلام: عن الإمام الباقر عليه السلام قال : خرج عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مكّة حاجّاً حتّى انتهى إلى وادٍ بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع عليه الطريق، فقال الرجل للإمام عليه السلام : أنزل. فقال الإمام عليه السلام: ماذا تريد ؟ قال الرجل: أريد أن أقتلك وآخذ ما معك !. فقال الإمام عليه السلام : فأنا أُقاسِمُكَ ما معي وأُحلّك . فقال اللصّ : لا . فقال الإمام عليه السلام: فدع معي ما أتبلّغ به . فقال اللص : لا . قال الإمام عليه السلام:فأين ربّك ؟ قال : نائم ! قال عليه السلام: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه . قال عليه السلام: زعمت أنّ ربّك عنك نائم!! . **راجع كتاب (منتهى الآمال)ج٢**

ماذا نعرف عن الإمام(عليه السلام): كل ما نعرفه عن الإمام(عليه السلام) أنه جاء مع أبيه كربلاء، وكان عليلاً وسُبيَ مع النساء، وخطبته المشهورة في الشام عند قصر يزيد، ودفنه للأجساد بعد ثلاثة أيام في حر الشمس وعلى الثرى، ووصوله إلى المدينة ومخاطبته لمنازل أهله، وبكائه على قبر جدته فاطمة الزهراء(عليها السلام)، هذا جيد، ولكن هذا نصف الموضوع، وبقي النصف الثاني .

فهل كان القارئ يعرف عن الإمام(عليه السلام) قبل وصوله إلى كربلاء شيء، ماذا كان يفعل الإمام(عليه السلام) أثناء المسير إلى كربلاء ؟

ماذا كان يفعل الإمام(عليه السلام) أثناء مسيرة السبي، وطوال الطريق قبل الكوفة وقبل الشام وحتى أثناء طريق المدينة المنورة ؟

وماذا فعل بعد وصوله المدينة ؟

ما هي مدة خلافته ؟ وفيما قضاها ؟

ما الذي تعلمناه من الإمام(عليه السلام) ؟

ماهو دور زينب(عليها السلام) والإمام السجاد(عليه السلام) وأُم البنين(عليها السلام) ومحمد بن الحنفية(عليه السلام) في المدينة كحركة واحدة ؟

أرجوا من القارئ البحث والتحري وقراءة أكثر من كتاب لمعرفة تاريخ شخصيات الإسلام، فإننا إن قرأنا تاريخ وسيرة ومسيرة الأئمة(عليهم السلام)، وجعلناها محفوظة داخل قلوبنا وعقولنا، وباشرنا تطبيقها على الواقع...، معنى ذلك أنه لا فقر، لا حرمان، لا عزوبة، لا فساد، لا فوضى، لا بطالة، لا ملل، لا قلق، لا كذب، لا عنوسة، لا ضعضعة اقتصادية، ولا تفسُّخ اجتماعي، ولا محسوبيَّة، ولا منسوبيَّة، ولا طمس للكفاءة الإدارية، ولا أمراض وخيمة، ولا جهل مُركب، ولا سياسة عقيمة، ولا أخلاق فاسدة، ولا حقوق مُضيّعة، ولا.. ولا.. ولا..، هكذا كان واقع الأوائل، **[لذلك تقدموا... وتخلَّفنا]** .

[معرفة التاريخ بدقة مع نبذ المعرفة السطحية، تمكننا من العيش الصحيح والانتصار والأمن]

[كما نتكلم عن مصائب أهل البيت(عليهم السلام)، لنتكلم عن الانتصارات التي حققها أهل البيت وأحفادهم والدول التي فتحوها]

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وكل عام وأنتم بخير